Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفرس، لقد كان صراعاً غير معقول وكان نصرا غير معقول أيضاً. كيف يمكن ان يحدث هذا؟ - كيف يمكن لعصبة صغيرة من المدافعين ان تنتصر على جيش قوي مسلح؟ إننا لانفهم ذلك. ولكن هيرودوت فهم ذلك، ومعه كل الإغريق. الديمقراطية الحرة قاومت الطغيان المعتمد على العبيد. إن الأثينيين في الماراثون راحوا يتسابقون الى القتال وضباط العدو يسوطون جنودهم ليدفعوهم الى المعركة. مجرد اعداد متساوية القوة كانت تحارب ضد رجال أحرار يقاتلون دفاعا عن حريتهم. لقد برهنت الحرية على قوتها. موجة من الشجاعة والإيمان اجتاحت المدينة وتابعت أثينا حياتها.

مرت عشر سنوات قبل رفع الستارة عن الفصل الأخير. داريوس صمم على الانتقام المرعب بأعداد حرب شغلته حتى مات. ترك الانتقام من الهزيمة الفارسية لابنه. وكان على الآخر أيضاً ان يتذكر الأثينيين. زيركسيس لم يكن متحمساً للمشروع، ولكن الحقيقة أن لاحول له ولا طول. كان مكتوباً في قوانين القدر أنه سيباشر هذا المشروع. وكانت قوة الفرس قد نمت جداً، واستعادوا ثقتهم بأنفسهم. ان الآلهة الذين يكرهون الغطرسة أكثر من أي شيء قد اجازوا الحكم عليهم. وقد آن الأوان لأن تتحطم الامبراطورية العظيمة وتذل. قال هيرودوت ان الثقة المتغطرسة لا شك سوف تنخفض عاجلاً أم آجلا تماما كما كتب اسخيلوس:

كل غطرسة سوف تنضج حصاداً غنياً بالدموع
فالله يدعو الناس لاقرار ثقيل
بالكبرياء المتغطرسة

أحلام زائفة أرسلتها السماء لزيركسيس تستنهض همته فقرر أن يغزو اليونان ويصف هيرودوت الاستعدادات للغزو بكل وقار: التجمع البطيء للجيش الضخم، حفر قنال عبر برزخ عظيم، جسر على الهلسبونت من